

## إضاعة على تمرد دمسي / دمصي في (الحجر / مدائن صالح) في النقوش (النبطية والصفوية)

د. فتحية حسين عقاب<sup>(\*)</sup>

### \* الملخص :

أشار عدد من النقوش (النبطية) إلى رجل يدعى (د م س ي) ينتمي إلى أسرة لها نفوذها وحضورها السياسي في مدينة الحجر<sup>(١)</sup>. شغل والده «ريبب - إل» وعمه «غانم» منصب استراتيجوس Strategus في الحجر<sup>(٢)</sup>، ثم أخيه الأصغر «مليكو»<sup>(٣)</sup>، ولم تأتِ على ذكر دمسي كصاحب سلطة أو منصب. في حين ذكرت النقوش الصفوية اسم (د م ص ي) ضمن صيغة للتأريخ، وهي (سنة تمرد دمصي)، مما يعني أن د م ص ي كان قائد تمرد.

تسلط هذه الدراسة الضوء على مدى الترابط بين النقوش النبطية والنقوش الصفوية، من عدمه وعلى أسباب حركة التمرد / الثورة، التي قام بها دمصي، ونتائجها في ظل مجريات السياسة المحلية والدولية في المنطقة.

### ■ أولاً : مفهوم التمرد أو الثورة :

#### ١- التمرد في الاصطلاح :

كان لمفردة «التمرد» (Revolt) أو «الثورة» (Revolution) تعريفات وتفسيرات متعددة ومتباينة عند دارسي ظاهرة الثورة و حركات التمرد والعصيان، مما صعب الاتفاق عليهما أو التفريق بينهما، وهذا يعود بالدرجة الأولى إلى أن الثورات أو

حركات التمرد والعصيان تحدث في حقب تاريخية وسياقات اجتماعية متباينة ومسببات ونتائج مختلفة عن بعضها البعض. وإن رأى البعض بإمكانية إلحاق صفة التمرد بفرد كانت ردة فعله غاضبة على قرار أو تصرف قام به القائد مسّ مكتسباته، ورأى المتمرد أنها من حقوقه، وتمرده يهدف إلى إعادة تلك الحقوق، التي أخذت منه، ولا يهدف إلى تغيير النظام وإصلاحه، أما الثورة بمفهومها العام فهي التغيير الشامل وقلب الفكر أو النظام السائد بغض النظر سواء أكان سياسياً أم اجتماعياً أو اقتصادياً، كما أنها لا تهدف إلى الحلول أو أنصافها والتفاهم مع النظام القائم، بل القضاء عليه. لذلك تسمى الثورة الفرنسية ثورة؛ لأنها غيرت الفكر والنظام السائدين، ولكننا بصفة عامة نجد الثورة وحركة التمرد تتفقان في هدف واحد وهو عدم طاعة الأوامر، والقيام بأعمال تهدف إلى تدمير السلطة، وفي ضوء ذلك وجدت عدة تفسيرات للثورة، فعلى سبيل المثال هناك من يعرفها على أنها تغيير سياسي مفاجئ يتضمن انهيار الدولة، والتنافس بين النخب والقوى الاجتماعية للسيطرة على مؤسسات السلطة، وبناء مؤسسات سياسية جديدة<sup>(٤)</sup>، وهو تعريف يركز على الجوانب السياسية، في حين يعرفها سكوكبول Skocpol بأنها «تغيير سريع وأساسي في البنية الطبقية والسياسية للمجتمع»، وهو ينطوي على التفريق بين الثورات السياسية -تغيير النظام السياسي- وبين الثورة الاجتماعية التي تشير إلى التغيير الجذري للتركيبة الطبقية للمجتمع<sup>(٥)</sup>، وينطوي هذا التعريف على التفريق بين الثورات السياسية (تغيير النظام السياسي للدولة)، وبين الثورة الاجتماعية. أما تعريف صامويل هنتنغتون الذي يعد تعريفه الأكثر تداولاً، فقد عرّفها بأنها: «تغيير داخلي سريع، وعنيف، ومفاجئ في القيم والقوانين السائدة في المجتمع، وفي مؤسساته السياسية، وبنيته الاجتماعية وقياداته السياسية، ومهام الحكومة»<sup>(٦)</sup>، ويرى توماس جرين Greene Thomas من جانب آخر، أن الثورة ينبغي

التعامل معها على أنها عملية تمتد على مدى حقبة زمنية معينة، وليس كحدث تاريخي. فالثورات، وحركات التمرد، تبرز في ظروف اجتماعية واقتصادية متأزمة تفرز في غالب الأحيان حراكاً شعبياً يهدف إلى الإصلاح، وليس إحداث تغييرات جوهرية في النظام السياسي والاجتماعي القائم. ولكن ردة فعل الحكومة على المطالب بالإصلاح هي عادة ما تكون السبب في تحول المطالبات المجتمعية المحدودة إلى ثورات شعبية عارمة وعنيفة. ومن هنا يرى جرين ضرورة الأخذ بالاعتبار في التعامل مع الثورات الظروف الاجتماعية التي أفرزت الحركات الثورية، والتفريق بين أسباب الثورات، والوسائل التي اعتمدت عليها، ونتائجها<sup>(٧)</sup>.

## ٢- التمرد في اللغة :

يرد الجذر (م ر د) في عدد من اللغات السامية بذات الدلالة، بيد أن العربية الفصحى انفردت بتعدد الاستعمالات لهذه الجذر بذات التساوق مُفَضِّياً إلى معنان متجاذبة الدلالة. التَّمَرَّد «الْعُتُو»، المَارِد «العاتي»، المَرَادَة «الخُبث»، الأَمَرِد «الذي لم تثبت لحيته»، مَرَد البناء «مَلَّسَه»<sup>(٨)</sup>، فدلالة هذه المعاني مُجتمعة في فَهْم مَرَد الطعام «مَرَّسَه ليلين»<sup>(٩)</sup>. ونتلمس دلالة الجذر في السبئية من خلال ما وُصِف به النقد الذهبي ورق م / ذ م ر د م<sup>(١٠)</sup> بمعنى «وَرَقٌّ مُمَرَّد» أي: أجري عليه التهذيب والكشط والشحذ. وفي الأكادية murīdu «احتلال»<sup>(١١)</sup>، وفي الجعزية marrada «قفز، يُعَجِّل، ينطلق، يهاجم»، وقد غلبت دلالة «يهاجم» على اشتقاقات اللفظة<sup>(١٢)</sup>. وفي آرامية الدولة mrd «يثور، يتمرد»<sup>(١٣)</sup>.

## ٣- التمرد في النقوش العربية :

أبانت النقوش العربية الشمالية القديمة «الصفوية» عن الصراعات داخل البنية الاجتماعية والسياسية في مجتمع القبائل العربية الشمالية «الصفويين»، فعبرت عن تلك الصراعات بألفاظ ذات دلالة، فكان اللفظ ح ر ب «حَرْب / حَارَبَ» ليعبر

عن الاقتتال بين هذه القبائل، أو الاقتتال بين جماعات مختلفة عرقياً بهدف السلب والنهب والهيمنة<sup>(١٤)</sup>، وأكثر الصيغ انتشاراً س ن ت / ح ر ب / ن ب ط. في حين جاء الفعل (م ر د) في هذه النقوش ليعبر عن نزعة فردية أو جماعية بقيادة فرد بهدف الهروب من الخصم/ العدو أو استرجاع حق مُسْتَلَب<sup>(١٥)</sup>.

أما التمرد في النقوش السبئية فعبّر عنه بواحدة من اشتقاقات الجذر ق س ا د<sup>(١٦)</sup>، وهو صراع داخلي على السلطة؛ إذ تمرد خليفة الملك على الملك الجعزي «الحبشي» أبرهة عزلي ملك سبأ و ذو ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم طودت وتهامة ٥٤٧م، بالتعاون مع الجماعات المحلية من أقيال سبأ وأقيال معد كرب بن سميّنع وإخوته وأبناء أسلم<sup>(١٧)</sup>. بيّد أنه لم يُكَبّب النجاح للتمرد<sup>(١٨)</sup>. وعلى ذات النسق التمرد الذي قامت به قبيلة عامر كلهم ضد أبرهة زبيم ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طود وتهامة<sup>(١٩)</sup> ٥٥١م، وقد أدّى الاحتكام إلى فرض الأمر الواقع واستسلام معد، وإجراء مفاوضات [المنتصر مع المنهزم] مع أبرهة الذي أفضى إلى تسليم عمر بن المنذر ابنه رهينة، وإزاء ذلك عينه الملك نائباً له على معد<sup>(٢٠)</sup>. وفي الإطار ما ورد في النقش<sup>(٢١)</sup> -المدون في مأسل الجمح- قيام القوة الوطنية من قبل معد كرب يعفر ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت وأعرابهم في طود وتهامة، في شهر ذي قياظ من سنة ٦٣١ = حوالي الخمس الأول من القرن السادس الميلادي، بمساندة الثائرين على -زعيم لخم- المنذر لنصرتهم<sup>(٢٢)</sup>. مما يعني أن الفشل غالباً ما يلازم التمرد، وهذا ما حدث كذلك مع تمرد أهل نجران على السبئيين<sup>(٢٣)</sup>.

## ■ ثانياً : الظروف التاريخية المصاحبة للتمرد :

### ١- الصراعات في المنطقة :

أتاحت لنا النقوش النبطية والصفوية<sup>(٢٤)</sup> المنتشرة على مساحة واسعة، تشمل شمال المملكة العربية السعودية، والصحراء الشرقية للأردن الممتدة بين حوران



شمالاً ووادي السرحان جنوباً وأجزاء من غرب العراق وجنوب سوريا<sup>(٢٥)</sup>، معرفة ملامح الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية للقبائل العربية الشمالية قبل الإسلام، ومكنتنا من التصور بأن مملكة الأنباط شكلت ائتلافاً واتحاداً بين مجموعة من القبائل النبطية تزعمتها قبيلة «نبطو» مع قبائل أخرى مثل: القبائل الصفوية والشمودية<sup>(٢٦)</sup>، وكونت حلفاً دفاعياً ضد الخطر الخارجي<sup>(٢٧)</sup>، المتمثل في القوى الوافدة على مناطقهم، مثل الفرس والرومان<sup>(٢٨)</sup>، غير أن علاقاتها تباينت مع بعضها البعض، مابين تحالف وتآلف، تارة وتمرد وصراعات تارة أخرى.

كانت بعض القبائل العربية الشمالية التي أطلق عليها المؤرخ الروماني مارسيلينوس Marcellinus «السّراسين» وتعني «سكان الخيام»<sup>(٢٩)</sup> مصدر إزعاج وقلق للدولة الرومانية، لمهاجمتها المعسكرات والتحصينات الرومانية التي أنشأتها في المنطقة<sup>(٣٠)</sup>، وأشارت النقوش الصفوية إلى عدم تقبل القبائل العربية الشمالية للرومان<sup>(٣١)</sup>، لشعورهم أن الرومان قوى أجنبية غازية تعمد إلى إخضاعهم لنفوذها وهو ما يتعارض مع السمات البدوية التي تقدر الحرية وتأنف الخضوع، فاضطر الرومان إلى التفاوض معهم واتخاذ سياسة «فرق تسد»، بتقديم الهبات والهدايا واتخاذ بعض القبائل دروعاً بشرية لمواجهة قبائل عربية أخرى، مما كان له أثر في النيل من هيمنة وهيبة الدولة النبطية المتعاونة مع السياسية الرومانية في المنطقة<sup>(٣٢)</sup>. وهذا يفسر ما تُظهره النقوش الصفوية من خلافات ومناوشات بين القبائل الصفوية وبين مملكة الأنباط من جهة<sup>(٣٣)</sup>، ومع الرومان من جهة أخرى.

وقد ساهمت الأحداث السياسية المتمثلة في حرب الفرس والرومان ونزاعهم على المنطقة في القرن الأول الميلادي، في تفاقم الظروف وتخلخل البنية السياسية في منطقة الحكم النبطي، ففي عام ٤٠ ق م قام الفرس بمهاجمة الأجزاء الجنوبية من سوريا، مما أدى إلى تصادمها مع الرومان<sup>(٣٤)</sup>، وكانت بُصرى وحواران ميداناً للصراع

العسكري والدولي<sup>(٣٥)</sup>، وهو ما تشير إليه بعض النقوش الصفوية التي عُثر عليها في حوران، وإن كانت إشارات غامضة لا تسعفنا بمعلومات كافية حول هذه المواجهات و م ر د / ع ل ر م / س ن ت / أ ت ي / ه م ذ ي / ب ص ر ي «ومَرَدَ على الروم سنة أتى الفرس بُصْرَى»<sup>(٣٦)</sup>، وفي: س ن ت / ح ر ب / ه م ذ ي / أ ل ر م / ب ب ص ر ي «سنة حارب الفرس الروم ببُصْرَى»<sup>(٣٧)</sup>. وفي واحد من النقوش أن ل ج ي ن / الجيش غادر بصرى دون الإشارة إلى هويته: س ن ت / ب ر ح / ل ج ي ن / ب ص ر ي «سنة غادر الجيش بُصْرَى»<sup>(٣٨)</sup>، وتزيد النقوش المؤرخة بتاريخ بُصْرَى<sup>(٣٩)</sup> من تأكيد مشاركة القبائل العربية الشمالية «الصفويين» بتلك الحروب، أو ما ارتبط تاريخها بذكر الرومان<sup>(٤٠)</sup>، واليهود<sup>(٤١)</sup> هذه الأوضاع المربكة من صراعات محلية ودولية في المنطقة، كانت مناخاً مشجعاً لقيام الثورات أو حركات العصيان ضد السلطة النبطية.

## ٢- النقوش المتعلقة بالتمرد :

في ظل هذا الحراك القبلي و الاضطراب السياسي الذي وثقته النقوش العربية الشمالية الصفوية المؤرخة من خلال صيغة التأريخ وهي كلمة س ن ت «سنة»، التي تسبق الواقعة والحدث أو شخصية ذات دلالة خاصة في ذاكرتهم التاريخية أو اليومية<sup>(٤٢)</sup>. وكان ذلك في سياق نشاطهم اليومي المتمثل في الرعي والترحال أو الاستقرار في مناطق زراعية<sup>(٤٣)</sup>. تراوحت ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي<sup>(٤٤)</sup>، يلفت الانتباه عبارة :

س ن ت / ح ر ب / ن ب ط «سنة حارب الأنباط» أو «سنة حرب النبط» فأدرجوها في سياق هذا التمرد أو على الأقل في سياق يلامس الظروف التي سبقت وعاشت التمرد . ولهذا فكان حَظُّ هذا السياق يثير التساؤل، ومحللاً لعدم اتفاق بين الباحثين في النقوش؛ بسبب عدم وضوح النص في صيغته التركيبية، وإلى غياب ما يتمم النص حيث تأتي العبارة في نهاية النقش قبل صيغ التوسل للآلهة، بعد سلسلة من النسب والأفعال التي يقوم بها صاحب النقش.

ويتبين من خلال استعراض النقوش ذات العلاقة أن ذكر العبارة «س ن ت...» يكاد يكون خارج سياق تاريخ القبائل العربية الشمالية «الصفويين» المباشر، وبخاصة أن النقوش النبطية لا تسعفنا في تكوين صورة واضحة عن تاريخ تلك القبائل. لذلك كان اجتهاد الباحثين حيال هذه الحرب منوطاً باحتمالات عدة. منهم مَنْ رأى أنهم اليهود<sup>(٤٥)</sup>، وآخرون قالوا الرومان<sup>(٤٦)</sup>، وبدا رأي آخر في أن القبائل الصفوية هي الطرف المقصود<sup>(٤٧)</sup>. وربما أن الحرب كانت بين الأنباط أنفسهم في ملمح إلى التمرد الذي قام به د م س ي / د م ص ي ابن والي الحجر في عهد الملك رب إيل الثاني ملك الأنباط (٧١ م - ١٠٦ م)<sup>(٤٨)</sup>. مع الأخذ بتداخل الأحداث التي تشير إليها النقوش الصفوية بأن «الصفويين» ساندوا هذا التمرد<sup>(٤٩)</sup>. وخاصة إن انتشار النقوش «الصفوية» ساهم في تشكيل رأي حيال مشاركة هذه القبائل في مراقبة حدود المنطقة «منطقة الحرة الواقعة إلى الشرق من حوران، والصفاء في جنوب سوريا»، والتي كانت تابعة للإمبراطورية الرومانية خلال فترة القرنين الأول والثاني الميلاديين<sup>(٥٠)</sup>. وساهم ذلك في إكساب هذه القبائل خبرة في الاندماج في التمرد.

ومن الملاحظ أن النقوش الصفوية أغفلت ذكر الطرف المتحارب الآخر على غير النسق المعتاد لها، الذي لم يظهر في عبارة س ن ت / ح ر ب / ن ب ط «سنة حرب الأنباط» أو «سنة حارب الأنباط». مما يعني أن قبيلة كاتب النص كانت طرفاً في الحرب، وبالتالي فهي حرب داخلية بين مكونات الدولة النبطية. فهناك عدد من النقوش الصفوية تشير إلى الأطراف المتصارعة<sup>(٥١)</sup>.

### ■ ثالثاً : ثورة د م س ي «دمسي» / د م ص ي «دمصي» :

هيأت هذه الظروف مناخاً ملائماً لقيام د م س ي / د م ص ي - الشخصية التي اكتسبت أهمية خاصة لدى الدارسين - بتمرد، كان معرفتنا به بشكل جلي من خلال النقوش الصفوية، بيد أن النقوش النبطية لا تضع أيدي الباحثين عليها بوضوح، بل يتلمس الدارسون معالمها.

وتعتمد معرفتنا في توافر معلومات عن ثورة د م ص ي / د م س ي - [التي يعيدها نجف إلى فترة ما بين الثامن عشر والعشرين من حكم رب إيل الثاني أي ما بين عامي ٨٨/٨٩-٩٨/٩٩ م<sup>(٥٢)</sup>، حيث إنه اعتلى العرش عام ٧١م] - بناءً على تفسير النقش CIS II 161<sup>(٥٣)</sup> وعلى نقشين من النقوش الصفوية، جاء أحدهما من المرتفعات في جاوة الشمالية: س ن ت / م ر د / م ح ر ب / و س ن ت / م ر د / د م ص ي / و خ ر ص ه ش ن أ<sup>(٥٤)</sup> «سنة مَرَدَ محارب وسنة مرد دمصي، وخرج باحثاً عن الأعداء / [وهناك تفسير آخر: وقتل العدو]<sup>(٥٥)</sup>»، والآخر من تل العبد<sup>(٥٦)</sup>: ذ أ ل / ض ف / و ق (ص) ص ب ع د / ض ف / س ن ت / م ر د د م ص ي...<sup>(٥٧)</sup> «... من قبيلة ضيف، وقصّ / تتبّع قبيلة ضيف، سنة تمرد دمصي.....». الأول SIJ 287 ويشير إلى اشتراك م ح ر ب -ربما إنه شيخ لقبيلة تحمل اسمه- وتقديهم العون لتمرّد د م ص ي، والثاني SIJ 823 يشير إلى تمرّد د م ص ي بمساندة قبيلة ض ف «ضيف». ومما يعزز مشاركة قبيلة م ح ر ب في هذا التمرد، هو تمردّها أيضاً على السلطان: س ن ت / م ر د م / م ح ر ب ه / س ل ط ن<sup>(٥٨)</sup>، وبخاصة أن هذا النقش جاء من ذات مكان نقش SIJ 287. ومن خلال السياق النقشي الذي أورد الاسم م ح ر ب «محارب» معطوفاً على د م ص ي «دمصي» في الأول، وحَمَل ق ص ص في الثاني على معنى «تتبع»<sup>(٥٩)</sup>. ومعرفتنا إلى أن م ح ر ب اسم قبيلة ترجع إلى نقش ISB 57.

لقد قدمت هذه النقوش د م ص ي بشخصية المتمرّد على الحاكم لأسباب لم تُتَبَّنَ عنها، بل جاءت آراء الدارسين حيالها اجتهاد مظنة. فشاكلت صيغة اسمه د م ص ي «دمصي» بتلك التي جاءت في النقوش النبطية د م س ي «دمسي»<sup>(٦٠)</sup>؛ لهذا فقد عدّ الدارسون أن كلا الاسمين لشخص واحد، فأتبعوا نسبه إلى الأنباط؛ لورود عدد من الأسماء المتسقة أمكنت الدارسين من تشكيل هيكل أسرة ذات أرومة واحدة، إضافة إلى تمكنهم من كشف رُتَب أسرته ذات المقام الرفيع في سلسلة المناصب والرتب في الدولة النبطية<sup>(٦١)</sup>. لهذا يتبادر للذهن تساؤل حول علاقة د م س ي

الوارد في النقوش النبطية مع د م ص ي المذكور في النقوش الصفوية! ويكتسب هذا التساؤل مرجعية تَقَرِّدِ النقوش الصفوية بذكر التَّمَرْدِ دون سواها من النقوش. بالإضافة إلى أن حادثة التمرد أصبحت محل تأريخ (SIJ 287). وما يعضد أن كلا الاسمين يعودان لشخص واحد - وهو الذي ذكرته النقوش النبطية بخلو اسمه من اللقب أ س ر ت ج ا - أن النقوش الصفوية جاءت بالاسم بحرف «الصاد» بينما هي «بالسين/ السامخ» في النبطية، وجاء الاسم ذو الأصل اليوناني بحرف سيجما [«الحرف الكبير» Σ «الحرف الصغير» ε]، وهو ما عبرت عنه النقوش الصفوية بحرف الصاد بينما النقوش النبطية كتبه بحرف السين/ السامخ<sup>(٦٢)</sup>.

ووفق ما تنبئ به الدراسة المقارنة للنصوص الصفوية والنبطية فمن المرجح أن الحِجْر «مدائن صالح» كانت موطن التمرد بالرغم مما عاشته من الرفاه حتى القرن الأول الميلادي<sup>(٦٣)</sup>، وبالرغم مما تسنى لها من امتلاك منشآت في مواقع عسكرية عدّة في بداية القرن الأول قبل الميلاد، وهذا من خلال قبور القادة العسكريين والمؤرخة إلى ما بين ١ إلى ٧٥م<sup>(٦٤)</sup>. ووجود مثل هذه المعسكرات التي يُعتَقَد أنها قاعدة في المؤخرة للمراقبة على أثر الغزو الروماني للمملكة النبطية ما بين ٣ و ١ قبل الميلاد<sup>(٦٥)</sup>، أو ربما تكون مواقع عسكرية دفاعية<sup>(٦٦)</sup>، بالإضافة إلى كونها تقوم بحماية مصالحها الاقتصادية الحيوية<sup>(٦٧)</sup>.

كذلك أيضاً من المرجح أن حدوث هذه الثورة كان بسبب تهميش الوريث الشرعي «الابن الأكبر د م س ي/ دمسي» في تسلّم سدة حكم الحِجْر «مدائن صالح» وتوليبتها لأخيه الأصغر مالك/ م ل ي ك و بدلاً منه<sup>(٦٨)</sup>. وقد استطاع الملك النبطي رب إ ل / رب إيل الثاني من إنهاء هذا التمرد، بالرغم من تضافر جهود قبائل عربية «صفوية» في مساندة د م س ي<sup>(٦٩)</sup>. ولعل ما يعزز من هذا القول النقش النبطي من الحِجْر الذي يذكر أن م ل ك و «مالك» نُصِّبَ في رتبة ا س ر ت ج ا في السنة الثانية من حكم رب إيل الثاني<sup>(٧٠)</sup>.

لقد ساهم انتقال مركز الحكم إلى بُصرى<sup>(٧١)</sup> في شمال المملكة النبطية في إنهاء وقمع التمرد الذي قام به د م س ي<sup>(٧٢)</sup>. وتجدر الإشارة هنا إلى أن بُصرى كانت مدينة محصنة من قبل ملوك العرب الأنباط خلال فترة القرن الأول الميلادي وربما قبل ذلك<sup>(٧٣)</sup>. ويعود كذلك ترجيح تغلب الملك النبطي في قمع التمرد إلى ما نسبته رب إيل الثاني لنفسه بأنه جالب الحياة ومنقذ شعبه «رب إ ل / م ل ك ا / م ل ك / ن ب ط / و د ي / ح ي ي / و ش ي ز ب ع م هـ»، حتى أن الأنباط اتخذوا انتصار الملك مناسبة احتفائية دينية<sup>(٧٤)</sup>.

#### ■ رابعاً : أسباب الثورة :

إن حقيقة قيام ثورة «دمسي» أمر أكدته النقوش الصفوية، بيد أن السؤال الذي يتوق المرء إلى الإجابة عنه هو: ما أسباب هذه الثورة وما نتائجها؟ فمن الملاحظ أن النقوش المعروفة - حتى الآن - قد أغفلت ذكر أسبابها وتفاصيل أحداثها، ونتائجها، وكذلك لم تشر إلى موقف النخب السياسية الحاكمة في الحجر منها، أما المصادر التاريخية الأخرى والشواهد الأثرية، فقد كانت أشد فقراً منها، حيث لم تورد أي ذكر يؤكد أو ينفي حدوثها، وفي ظل هذا الصمت تجدر الإشارة إلى أن المرء حين يقارن هذه النقوش مع أخرى ذات العلاقة بالموضوع، يسترعي انتباهه أن ثمة نقشاً آخر تتيح معطيات مضامينه التاريخية معرفة الأسباب التي أدت إلى هذه الثورة ونتائجها<sup>(٧٥)</sup>، إذ المعروف أن الأعمال ذات الطابع الديني تحاط في الغالب بالطابع السيادي، فكانت تقام بأمر الملك ففي أحد نقوش الحجر «موطن التمرد» وعلى غير المؤلف قيام حاكمين «أ س ر ت ج ي ا» بالتأريخ بحكهما لإنشاء معبد، 1. ل ا د ك ي ر ي ن ع ب د ع ب د ت ..... 2. .... أ س ر ت ج ي ا د ي ح د ث و أ ث ر ا د ن ه ل م ر أ ب ي ت ا<sup>(٧٦)</sup>، وبهذا يومئ النقش إلى حدوث تراخ لقوة السلطة النبطية وقبضتها إلى حد كبير في مدينة الحجر، يقابله نزعة استقواء وروح تحريرية لدى حاكم الحجر، وتنامي سلطته مستغلاً بُعد مركز الحكم في «البتراء»، وبخاصة أن مركز

الحكم غدا في التائي باتجاه شمال المملكة النبطية «بُصرى». وندرج هذا الفهم بحكم ما يشبه استقلالية الحاكم؛ لأن يقوم بأعمال ذات هيبة، وهو ما تعكسه كثرة عدد النقوش النبطية الأخرى من الحجر والمؤرخة بعهد الملك مالك الثاني والحارث الرابع مقارنة بالنقوش المؤرخة بعهد الملك رب إل الثاني (٧٠-١٠٦ م)، ويبدو أن تولي الملكة شقيلت الوصاية على ابنها القاصر الملك رب إل الثاني مدة خمس سنوات، كان ظرفاً، ساهم أيضاً في خلق هذه النزعة لدى سكان مدينة الحجر والقبائل العربية المحيطة بها، كما أن مراوحة فهم فكرة التوريث للابن الأكبر للحاكم أ س ر ت ج ١٩١<sup>(٧٧)</sup>. أَلْقَتْ بِظِلَالِهَا عَلَى د م ص ي / د م س ي، مما مهد له القيام بثورة حين اسْتَبْعِدَ عن منصب ا س ر ت ج ا ليكون حاكماً لِلْحَجَرِ. وبهذا تضافرت الظروف التاريخية لدفع «دمسي» إلى اتخاذ قرار التمرد والعصيان.

#### ■ خامساً : نتائج التمرد :

في ظل صمت المصادر التاريخية والأثرية المتاحة، نستج فشل الثورة، وعدم تحقيقها لما قامت لأجله، وهو انتزاع «دمصي» منصب والي الحجر من أخيه، فلو نجح في ذلك لسجل هذا الانتصار بصورة أو بأخرى، وقد يكون هذا الفشل أحد الأسباب التي حدث بالملك النبطي «ر ب إ ل» لاتخاذ لقب مانح الحياة والخلاص لشعبه «د ي ا ح ي ي و ش ي ز ب ع م هـ»، في إشارة لقدرته على إخماد ثورة «دمصي» عند بداية اعتلائه للعرش<sup>(٧٨)</sup>، ومن المرجح أن سبب فشل تمرد دمصي يعود، إلى أن هذا التمرد حدث في منطقة يعسكر فيها الجيش النبطي<sup>(٧٩)</sup>، وبالتالي سهل القضاء عليها، أو إنها لم تكن من العنف ما يستوجب إلحاق الدمار أو الضرر بممتلكات المدينة، أو تترك أثراً يعلن عن حدوثها. ولم يتكشف الأثريون في تنقيباتهم حتى الآن، ما يشير إلى دمار أو تهدم في المنطقة، بل عُثِرَ خلال الحفائر الأثرية التي قامت بها وكالة الآثار والمتاحف في موسم ٢٠٠٢م<sup>(٨٠)</sup> على نقش لاتيني يعود إلى حقبة الإمبراطور (ماركوس أوليوس Marcus Aurelius ١٢١-١٨٠م) يفيد بأن

أهالي الحجر قاموا بترميم الساحة العامة لمدينتهم التي خربت بفعل الزمن. ولعل قادم النقوش والحفريات يلقي مزيداً من الضوء حيال هذا التمرد.

## • الخلاصة:

١. تفردت النقوش الصفوية بذكر حركة التمرد والعصيان الذي قام به «دم س ي» دون سواها من النقوش.
٢. من المرجح أن مسمى دمسي الوارد في النقوش النبطية، ودمصي الوارد في النقوش الصفوية يعودان لشخص واحد؛ لأن الاسم ذو أصل يوناني جاء بحرف سيجمما [«الحرف الكبير» Σ «الحرف الصغير» ε]، وهو ما عبرت عنه النقوش الصفوية بحرف الصاد، بينما في النقوش النبطية كتب بحرف السين/ السامخ.
٣. شجعت الصراعات القبلية وتواجد القوى الدولية وتصادمها في المنطقة على النيل من هيمنة وهيبة الدولة النبطية، وبالتالي على قيام حركة التمرد والعصيان.
٤. ولدت تبعية الدولة النبطية لروما السخط عند بعض القبائل العربية الشمالية، مما دفعها إلى مساندة «دم س ي» في تمرده على الدولة النبطية.
٥. يشير هذا التمرد إلى الصراع الدائر بين أفراد الأسرة الحاكمة في الحجر، وأهمية منصب حاكم مدينة الحَجَر «مدائن صالح».
٦. قيام التمرد في مدينة الحَجَر التي يعسكر فيها الجيش النبطي كانت سبباً في فشل حركة التمرد والقضاء عليها.

\*\*\*\*



## المصادر والمراجع

### ■ أولاً - المراجع العربية :

- ١- الأنصاري وآخرون، ١٩٩٩م. مأسل، الرياض، مطبوعة علمية تُعنى بدراسة الكتابات العربية القديمة في جزيرة العرب. تصدرها لجنة دراسة الكتابات العربية القديمة في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود.
- ٢- بوزو، توماس، ١٩٨٨م. «طرق المواصلات في حوران في العصر الروماني»، سوريا الجنوبية (حوران): تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى، بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٥٠-٢٥٧.
- ٣- جوسن، أنطوان وسافينياك، رفائيل، ١٤٢٤هـ. رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية، ترجمة صبا فارس ومشاركة محمد الديبات. مراجعة سليمان الذيب وسعيد السعيد، الرياض: إصدارات دارة الملك عبدالعزيز، الجزء الأول.
- ٤- حراحشة، رافع محمد، ٢٠١٠م. نقوش صفائية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية - دراسة وتحليل. عمان: وزارة الثقافة.
- ٥- الحميري، نشوان ١٩٩٩م. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق حسين العمري ومطهر الإرياني ويوسف عبدالله. بيروت: دار الفكر المعاصر.
- ٦- الدغيم، صالح بن إبراهيم، ٢٠٠٢م. التنظيمات العسكرية النبطية، الرياض: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.
- ٧- ديسو، رينيه، ١٩٥٩م. العرب في سوريا قبل الإسلام. القاهرة: وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للثقافة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

- ٨- الذبيب، سليمان، ١٩٩٢م. نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد سكاكا - الجوف: المملكة العربية السعودية. العصور، المجلد السابع، الجزء الثاني، ص ٢١٧-٢٥٤.
- ٩- الذبيب، سليمان، ١٩٩٤م. دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك سعود، المجلد السادس. ص ١٥١-١٩٤.
- ١٠- الذبيب، سليمان، ١٩٩٨م. نقوش الحجر النبطية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١١- الذبيب، سليمان، ٢٠١١م. مدونة النقوش النبطية. الرياض: دار الملك عبدالعزيز.
- ١٢- السّلامين، زياد مهدي، ٢٠١٤م. العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، الرياض: منشورات الجمعية التاريخية، الإصدار ٩.
- ١٣- شاه بهاي، جيهان عبدالرحمن، ٢٠١٠م. الاحتلال الروماني لمملكة الأنباط والولاية العربية ١٠٦-٣٠٥م، رسالة دكتوراة غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.
- ١٤- صدقة، إبراهيم، ٢٠٠٥م. «فهم جديد للفعل «خ ر ص» في النقوش الصفوية» وقائع ملتقى اليرموك السنوي الثاني لدراسة النقوش والكتابات القديمة. أريد: جامعة اليرموك، كلية الآثار والأنثروبولوجيا - قسم النقوش. تحرير عمر الغول، ص ٣٧-٤٩.
- ١٥- الطلحي، ضيف الله، ٢٠٠٨م. «حفرة الحجر: النقش اللاتيني ودلالة الاكتشاف» المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور. الجوف - المملكة العربية السعودية، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ص ١٥٧-١٦٦.
- ١٦- طلافحة، زياد ٢٠٠٦م. «نقوش صفوية من قاع الفهدة بالبادية الأردنية» أدوماتو، المملكة العربية السعودية: مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، العدد ١٤، ص ٥٥-٦٨.

- ١٧- العبادي، صبري، ١٩٩٦م. «ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية»، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ٢. الكرك: جامعة مؤتة، الأردن، ص ٢٣٩-٢٥٣.
- ١٨- العبادي، صبري، ٢٠٠٦م. نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)، عمان الأردن، مركز بحوث البادية الأردنية.
- ١٩- عبدالله، يوسف، ١٩٧٠م. النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض عام ١٩٦٦، بيروت: الجامعة الأمريكية رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لدائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى.
- ٢٠- عقاب، فتحية ٢٠١٤م. العلاقات بين الأنباط واليهود في ميزان الدولة الرومانية من القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي. الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار.
- ٢١- علولو، غازي ١٩٩٦م. دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا. إربد: جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٢- الفيروزآبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب، ٢٠٠٥م. القاموس المحيط، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة.
- ٢٣- فيلنوف، فرانسوا ١٩٨٨م. «الاقتصاد الريفي والحياة الريفية في حوران القديمة من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن السابع بعد الميلاد»، سوريا الجنوبية (حوران): بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني. تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠١-٢٠٦.
- ٢٤- القدرة، حسين وصدقة، إبراهيم، ٢٠٠٧م. «ملامح من طقوس الحج عند عرب شمال الجزيرة العربية قبل الإسلام من خلال نقوشهم»، أبحاث اليرموك، المجلد ٣٢، العدد ٢، ص ٦٦٧-٦٩٢.

- ٢٥- القدرة، حسين محمد، مهدي عبدالكريم الزعبي، وسلطان عبدالله المعاني، ٢٠١٣م. «الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية»، مجلة جامعة الملك سعود، السياحة والآثار (٢). الرياض: المملكة العربية السعودية، مجلد ٢٥، ص ١٢٥-١٤٧.
- ٢٦- المريخي، مشلح بن كميخ، ٢٠٠٢م. «مناهج التأريخ عند العرب في ضوء النقوش العربية المبكرة» أدوماتو، العدد ٦، جماد الأولى ١٤٢٣هـ، يوليو ٢٠٠٢م، ص ١٥-٢٦.
- ٢٧- المعيقل، خليل، ١٤٢٢هـ. بحوث في آثار منطقة الجوف، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية.
- ٢٨- الملكاوي، أمجد ١٩٩٧م. الصيغ الطلبية (الدعائية) في النقوش الصفوية. جامعة اليرموك - إربد - الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٢٩- المعاني، سلطان عبدالله، ٢٠٠٤م. ذاكرة الحجر، عمان، منشورات عمان الكبرى.
- ٣٠- ميليك، جوزيف، ١٩٨٨م. «النقوش والكتابات الصفائية» سوريا الجنوبية (حوران): بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني، تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق، ص ٢٧٩-٢٨٨.
- ٣١- ناجي، عادل ١٩٦٢م. «كتابة صفوية من صحراء الرطبة»، سومر ١٨، رقم ١، ٢، ص ١٦٥-١٧٢.
- ٣٢- النصرات، محمد ٢٠٠٧م. مملكة الأنباط: التاريخ السياسي / الأنباط، عمان، مشروع بيت الأنباط للنشر والتوزيع - منشورات أمانة عمان - الأردن.
- ٣٣- الهدروسي، حسين، ١٩٩٣م. النقوش الصفوية المؤرخة، معهد الآثار: جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، ص ٩.
- ٣٤- هزيم، رفعت، ١٩٩٤م. «الألقاب والرتب السياسية والعسكرية في الكتابات النبطية»، أبحاث اليرموك: سلسلة الآداب واللغويات، جامعة اليرموك، المجلد الثاني عشر، العدد الثاني، ص ٥٧-٨٧.

## Abbreviation

<b>BDB</b>	Brown, F.; Driver, S. R.; Briggs, C. A. 1979.
<b>CIS</b>	Corpus Inscriptionum Semiticarum pars V. Safaitic inscriptions in (Paris, 1950-1).
<b>NST</b>	Harding, G.L. 1951.
<b>DNWSI</b>	Hoftijzer, J. and Jongeling, K. 1995.
<b>LP</b>	Littmann, E. 1943.
<b>ISB</b>	Oxtoby, W. 1968.
<b>SIJ</b>	Winnett, F. V. 1957.
<b>WH</b>	Winnett, F. and Harding, L. 1978.

## ■ ثانياً - المصادر والمراجع الأجنبية :

1. **Ababneh, M. 2005**, Neue safaitische Inschriften und deren bildliche Darstellungen. Berlin, Semitica et Semitohamitica Berolinensia. Band 6. Shaker Verlag. Diss. Freie Universität Berlin.
2. **Beeston, A.F.L. 1982**, "A Note on Ma'dikarib's Wādī Māsīl Tex". Annali dell'Istituto Orientale di Napoli, vol. 42. Pp. 307-311.
3. **Bowersock, G.W. 1983**, Roman Arabia. London: Harvard University Press.
4. **Bowshler, J. 1986**, The Frontier Post of Madain Saleh. "The Defence of the Roman and Byzantine East" Oxford, Edited by P. Freeman and D. Kennedy. British Institute of Archaeology at Ankara Monograph, No. 8. Pp: 23-29.

**5. Brown, F.; Driver, S. R. Briggs, C. A. 1972,** A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament. Oxford: The Clarendon Press.

**6. Corpus Inscriptionum Semiticarum pars V.** Safaitic inscriptions. (Paris, 1950-1).

**7. Goldstone, Jack A. 1991,** "Theories of Revolutions", in David Miller (ed.), The Blackwell Encyclopedia of Political Thought (Cambridge, MA: Basil Blackwell), Pp: 436-441.

**8. Graf, D. 1978,** "The Saracens and the Defense of the Arabian Frontier" Bulletin of the American Schools of Oriental Research 229. pp: 1-21.

**9. Graf, D. 1989,** "Rome and the Saracens: Reassessing the Nomadic Menace" L'Arabie préislamique et son environnement historique et culturel. Actes du Colloque de Strasbourg 24-27 juin 1987. Travaux du Centre de Recherche sur le Proche-Orient et la Grèce Antiques 10. Leiden-Brill. Edited by T. Fahd. Pp: 341-400.

**10. Greene, Thomas H. 1990,** Comparative Revolutionary Movements: Search for Theory and Justice (Englewood Cliffs: Prentice Hall).

**11. Hammond, P.C. 1973,** The Nabataeans, Their History, Culture and Archaeology, Gothenburg, Studies in Mediterranean Archaeology 37.

**12. Harding, G.L. 195,** "New Safaitic Text". Annual of the Department of Antiquities of Jordan 1. Pp. 25-29.

**13. Healey, J.F. 1993,** The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih. Journal of Semitic Studies Supplement 1. Oxford. Oxford University Press.

**14. Helms, S.W. 1981**, JAWA: Lost City of the Black Desert. London-Methuen.

**15. Hoftijzer, J. and Jongeling, K. 1995**, Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions I-II (with Appendices by R.C.Steiner, A. Mosak Moshavi and B. Porten). Handbook of Oriental Studies, 1. Abteilung: Der Nahe und Mittlere Osten, 21. Leiden: Brill.

**16. Leslau, W. 1987**, Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden-Harrassowitz

**17. Littmann, E. 1904**, Semitic Inscriptions, New York, Published by the Century Company.

**18. Littmann, E. 1914**, The Nabataean Inscriptions. The Princetion University. Archaeological Expeditions to Syria in 1904-1905 & 1909. IV/A. Leiden.

**19. Littmann, E. 1940**, Thamūd und Ṣafā, Studien zur altnorabischen Inschriftenkunde (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 25/1). Leipzig: F. A. Brockhaus.

**20. Littmann, E. 1943**, Safaitic Inscriptions. Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909, Division IV: Semitic Inscriptions, Section C. Leiden: Brill.

**21. Macdonald, M.C.A. 1993**, "Nomads and the Ḥawrān in the Late Hellenistic and Roman Periods a Reassessment of the Epigraphic Evidence" Syria LXX, pp. 303-413.

**22. Macdonald, M.C.A. 1995,** Herodian Echoes in the Syrian Desert: Trade, Contact, and the Movement of Peoples. The Eastern Mediterranean. Studies in Honour of J. Basil Hennessy. Mediterranean Archaeology Supplement 3. Sydney. Edited by Stephen Bourke and Jean-Paul Descœudres. Pp. 285-290.

**23. Macdonald, M, al-Mu`zzin, M. et Nehmé,"L. 1996,** Les inscriptions safaitiques de syrie, cent quarante ans après leur découverte, Comptes rendus de l'académie des inscriptions" Académie des inscriptions & Belles-Lettres. Paris, p. 435-494.

**24. Milik, J.T. 1976,** "Une inscription bilingue nabatéenne et grecque à Péra" Annual of the Department of Antiquities of Jordan XXI, Pp: 143-151.

**25. Müller, W. W. 2010,** Sabäisch Inschriften nach Ären datiert – Bibliographie, Texte und Glossar. Akademie der Wissenschaften und der Literatur. Mainz Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission. Band 53. Harrassowitz Verlag.

**26. Nagev, A. 1963,** "Nabataean Inscriptions from Avdat (Oboda)" Israel Exploration Journal 13. Pp: 113-124.

**27. Nagev, A. 1976,** "The Nabataean Necropolis at Egra" Revue Biblique 83. Pp. 203-236.

**28. Nagev, A. 1986,** Nabatean Archaeology Today, -New York and London, New York University Press.



**29. Nagev, A. 1991**, Personal Names in Nabatean Realm. Qedem, 32, Jerusalem.

**30. Oxtoby, W. 1968**, Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin. Oriental Series 50. New Haven, CT American Oriental Society.

**31. Piamenta, M. 1990**, Dictionary of Post-Classical Yemeni Arabic. Brill. Leiden.

**32. al-Qudrah, H. and Sadaqah, I. 2008**, “Inscriptions as a Historical Source for the Study of Ancient Jordan” Third International Conference on Science and Technology in Archaeology and Conservation. Queen Rania’s Institute of Tourism and Heritage The Hashemite University. Edited by Talal Akasheh. Pp. 39-44.

**33. al-Qudrah, H. and Ma`ani, S. 2009**, Trade Terminology among the Safaitic Arabs before Islam as Reflected in their Inscriptions. Ancient Near Eastern Studies, vol. XLVI, pp. 62-71.

**34. Ryckmans, Gonzague. 1953**, Inscriptions sud-arabes. Dixième série. Le Muséon, 66: 267-317.

**35. Sanderson, Stephen. 2005**, Revolutions: A Worldwide Introduction to Social and Political Contention (Boulder: Paradigm Publishers).

**36. Sayed, Abdel M. 1988**, Emendations to the Bir Muraygham inscription Ry 506 and a new inscription from there. Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, 18: 131-143.

**37. Schürer, E. 2000**, The History of the Jewish People in the age Jesus Christ. Great Britain. Vol. 1.

**38. Skocpol, Theda. 1979,** States and Social Revolutions: A Comparative Analysis of France, Russia and China. Cambridge: Cambridge University Press.

**39. Taylor, J. 2002,** Petra and the Lost Kingdom of the Nabataean. London – New York: I.B.Touris and co. Ltd.

**40. Young, G. 2001,** “ International Commerce and Imperial Policy 31 BC – AD 305” Romans`s Eastern Trade. Routledge-New Fetter Lane-London-USA – Canada.

**41. Winnett, F. V. 1957,** Safaitic Inscriptions from Jordan. Near East Studies 2. Toronto: University of Toronto.

**42. Winnett, F. V. 1973,** “The Revolt of Damsi Safaitic and Nabataean Evidence” Toronto: Bulletin of the American Schools of Oriental Research 211, Pp: 54-57.

**43. Winnett, F. and Reed, W. 1970,** Ancient Records of North Arabia. The University of Totonto Press.

**44. Winnett, F. and Harding, L. 1978,** Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns. Near and Middle East Series 9, Toronto: University of Toronto Press.

**45. Zeinaddin, H. 2000,** Safaitische Inschriften aus dem Ġabal al-‘Arab. Damaszener Mitteilungen 12, pp. 265-289, tafel 58-69.

## الهوامش والإحالات

(\*) أستاذ مشارك - عضو هيئة التدريس - قسم التاريخ، كلية الآداب - جامعة الملك سعود.  
- دعم هذا المشروع البحثي من قبل مركز الدراسات الإنسانية، عمادة البحث العلمي، جامعة الملك سعود.

(١) المعقل، خليل، ١٤٢٢هـ، بحوث في آثار منطقة الجوف، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ص ٢١.

(٢) الاستراتيجيةوس: من أبرز وأهم الرتب، وله شواهد في عدد من النقوش النبطية، وبخاصة في نقوش الحجر، وهو لقب من أصل يوناني στρατηγός المركب من στρατ strat والمشتق من الاسم στρατός stratós «جيش» ومن αγω égós والمشتق من الفعل ágein «قاد»، فالمعنى الحرفي هو «قائد الجيش»، وقد عُرف منذ عهد هوميروس في القرن الثامن قبل الميلاد، مما أدى إلى تغيير وتطور دلالات و وظيفة هذا اللقب عبر هذه القرون، وبالتالي اختلف الباحثون في تحديد دلالاته عند الأنباط، فذهب سافيناك وستاركي إلى أنه لقب اختص بولاة المدن و حكام المقاطعات ، وذهب ليتمان على أنه «قائد المشاة» أو «قائد خيالة» في مقابلته بلقب ه ر ك ا. ويبدو أنها تطلق على الحاكم أو الوالي أو نائب الملك، وكان ممن حمله من القادة الأنباط أبو وأخو د م س ي.

للمزيد ارجع ل: هزيم، رفعت، ١٩٩٤ «الألقاب والرتب السياسية والعسكرية في الكتابات النبطية»، مجلة أبحاث اليرموك «سلسلة الآداب واللغويات»، مج ١٢، العدد ٢، ص ٦٤-٦٥؛ عجلوني، أحمد، ٢٠٠٣، حضارة الأنباط من خلال نقوشهم. مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر ٤. الأردن. ص ١٦٩-١٧٥؛ الدغيم، صالح ٢٠٠٢. التنظيمات العسكرية النبطية. مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية. مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض. ص ٧٧؛ Littmann, E. 1914. The Nabataean Inscriptions. The Princeton University: 71

(٣) الذيب، سليمان، ١٤٣١هـ، مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الملك عبد العزيز ، نقش ٢، ٤، ٤٦.

(4) Goldstone, Jack A. 1991, "Theories of Revolutions", in David Miller (ed.), The Blackwell Encyclopedia of Political Thought (Cambridge, MA: Basil Blackwell), p. 436.

- (5) Skocpol, Theda. 1979, *States and Social Revolutions: A Comparative Analysis of France, Russia and China* (Cambridge: Cambridge University Press), p.4.
- (6) Sanderson, Stephen, 2005, *Revolutions: A Worldwide Introduction to Social and Political Contention* (Boulder: Paradigm Publishers), p.1.
- (7) Greene, Thomas H. 1990, *Comparative Revolutionary Movements: In Search for Theory and Justice* (Englewood Cliffs: Prentice Hall), p.14-15.
- (٨) الحميري ١٩٩٩، ٩: ٦٢٨٣، ٦٢٦٧، ٦٢٧٨، ٦٢٧٦، ٦٢٨٠.
- (٩) الزبيدي: م ر د.
- (10) Ghul 8/ 13 in Beeston, A. F. L. 1989, Mahmoud 'Ali Ghul and the Sabaean Cursive Script. Pages 15-19 in M. Ibrahim Moawiyah (ed.). *Arabian Studies in Honour of Mahmoud Ghul*. Symposium at Yarmouk University, December 8-11-1984. Wiesbaden: Harrassowitz; Ryckmans, Jacques 1993. *Les deux bâtonnets sud-arabes déchiffrés par Mahmoud al-Ghul*. Pages 41-48 in André Gingrich, Johann Heiss, Sylvia Haas, Gabriele Paleczek and Thomas Fillitz (eds). *Studies in Oriental Culture and History. Festschrift for Walter Dostal*. Frankfurt: Stein, Peter 2005. *Die Sabäischen Briefe Ghul Document A und B. Ein erster zusammenhängender Interpretationsversuch*. Pages 459-487 in Amida Sholan, Sabina Antonini and Mounir Arbach (eds). *Sabaean Studies (Dirāsāt Saba' iyya)*. Archaeological, epigraphical and historical studies in honour of Yūsuf M. 'Abdallāh, Alessandro de Maigret, Christian J. Robin on the occasion of their sixtieth birthdays. Naples: Università degli studi di Napoli l'Orientale. [University of Şan 'ā'; Yemeni-Italian Centre for Archeological Reserches Şan 'ā'; Centre français d'archéologie et de sciences sociales de Şan 'ā'] Peter Lang.
- (11) CAD 2004, vol. 10, part ii: 219.
- (12) Leslau 1987: 357.
- (13) Hoftijzer, J. and Jongeling, K. 1995, *Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions I-II* (with Appendices by R.C.Steiner, A. Mosak Moshavi and B.

Porten). Handbook of Oriental Studies, 1. Abteilung: Der Nahe und Mittlere Osten, 21. Leiden: Brill, p.690.

(14) CIS 4448; SIJ 281.

(15) SIJ 78, 287, 281.

(١٦) بيستون وآخرون ١٩٨٢: ١٠٨.

(17) CIH 541/ 10-18.

(18) CIH 541/ 38-41.

(19) Ry 506/1- 3, Ryckamns, G. 1953.

(20) Ry 506/6- 8; see also Beeston 1953: 275-284; Sayed 1988: 131-135; csai.

(21) Ry 510: Ryckamns, G. 1953: 307-310.

(٢٢) انظر: الأنصاري وآخرون ، ١٩٩٩م، مأسل، الرياض، مطبوعة علمية تُعنى بدراسة الكتابات العربية القديمة في جزيرة العرب. تصدرها لجنة دراسة الكتابات العربية القديمة في قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود. ص٣٥-٤٠؛ Müller؛ Beeston 1982: 307-311؛ 2010: 95-96.

(23) Ja 577/ 8, 13.

(٢٤) نسبة إلى الصفويين وهم قبائل رعوية تعرف «بعرب الصفا» تنتقل في منطقة واسعة في شمال الجزيرة العربية ويمتد نطاقها من تدمر شمالاً إلى شمال المملكة العربية السعودية جنوباً، ومن أواسط لبنان غرباً إلى وادي حوران وبادية العراق شرقاً، وأطلق على كتاباتهم مسمى «النقوش الصفوية» نسبة إلى أول مكان عثر عليها فيه وهو الصفا في حوران. للمزيد انظر: الذيب، سليمان ابن عبدالرحمن، نقوش صفوية من شمال المملكة العربية السعودية، الرياض، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، ص٣-٤؛ وهناك عدة آراء تقترح تغيير مسمى النقوش الصفوية، منها ما أطلقه بيستون من مسمى «خط البادية أو خط القوافل» أو يوسف عبدالله الذي اقترح تسميتها بالنقوش العادية، نسبة لقوم عاد، واتفق مع د. رافع حراحشة في تغيير مسمى القبائل الصفوية إلى القبائل الصفائية لتمييزها عن الدولة الصفوية التي ظهرت بإيران. انظر: عبدالله، يوسف ١٩٧٠م، النقوش الصفوية في مجموعة جامعة الرياض ١٩٦٦، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت إلى دائرة اللغة العربية ولغات

- الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، بيروت، ص٧٤؛ حراشة، رافع محمد، ٢٠١٠م، نقوش صفائية من البادية الأردنية الشمالية الشرقية - دراسة وتحليل، وزارة الثقافة، ص١٥.
- (٢٥) المعاني، سلطان عبد الله، ٢٠٠٤م، ذاكرة الحجر، عمان، منشورات أمانة عمان الكبرى، ص٧.
- (٢٦) السّلامين، زياد مهدي، ٢٠١٤م، العلاقات النبطية الخارجية دراسة في ضوء المصادر التاريخية والشواهد الأثرية، الرياض، منشورات الجمعية التاريخية السعودية، سلسلة الأعمال العلمية المحكمة في التاريخ والحضارة، الإصدار التاسع، ص١٦٢.
- (27) Parker, S.T. (1986), "Romans and Saracens, A History of the Arabian Frontier", American Schools of Oriental Research, Dissertation series 6 Winnona Lake, Indiana, P.118.
- (٢٨) القدرة، حسين محمد، مهدي عبد الكريم الزعبي، وسلطان عبد الله المعاني، ٢٠١٣، "الأقوام والشعوب في النقوش الصفوية"، مجلة جامعة الملك سعود، السياحة والآثار (٢)، الرياض، م٢٥، ص١٤٠، ١٤٢.
- (29) Ammianus Marcellinus, (1956), X1111, 8, 13.
- (٣٠) المعاني، ذاكرة، ص١١.
- (٣١) ومن أمثلة هذه النقوش: نقش مؤرخ للسنة التي نجا فيها ودن من الرومان (Littmann 1943: n. 406)، ونقش يذكر اسم شخص هرب من الرومان (Littmann 1943: n. 157). ونقش يشير إلى ثورة شخص ضد الرومان سنة مجيء الفرس إلى بصرى (Winnett 1957: p. 19)، ونقش لشخص يذكر أنه نجا من الرومان (Littmann 1943: n. 157). ونقش مؤرخ للسنة التي سمح الرومان لعود بالمرور فيها (من مكان ما) (Littmann 1943: n. 406)، نقش لشخص يذكر أنه انتظر «راقب» الرومان (Littmann 1943: n. 709). ونقش لشخص يذكر أنه تمرد على الرومان (Clark 1980: n. 424). ونقش مؤرخ للسنة التي هرب فيها الروماني (Littmann 1943: n. 675). ونقش يشير صاحبه الى انتظاره للرومان وتظاهرة (CIS 2967). ونقش يشير صاحبه إلى تمرد على الرومان ومردم (CIS 4438).
- (٣٢) عقاب، فتحية حسين، ٢٠١٤م، العلاقات بين الأنباط واليهود في ميزان الدولة الرومانية من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد إلى القرن الأول الميلادي، الرياض، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ص١٧٢-١٨٠.

- (٣٣) مثال على ذلك النقش (CIS 742): سن ت و س ق ذ أ ل ر ه ي ن ب ط م غ و ث «سنة طردت قبيلة» ر ه ي النبط من غ و ث، ومثال آخر النقش (WH 3747) يطلب صاحبه عقوبة للأنباط من الإله رضي: ف ه ر ض ي ع ق ب ت م ن ب ط «فيا رضي عقوبة للنبط». انظر: طلافحة، زياد، ٢٠٠٦م، «نقوش صفوية من قاع الفهدة بالبادية الأردنية»، أدوماتو، العدد ١٤، نق ١، ص ٥٥-٦٨؛ LP 644; Ababneh, M. 2005. Neue safaitische Inschrift- en und deren bildliche Darstellungen. Semitica et Semito Hamitica Berolinensia. Band 6. Shaker Verlag. Diss. Freie Universität Berlin, No 349; CIS 742 2670.
- (٣٤) العبادي، صبري، ٢٠٠٦، نقوش صفوية من وادي سلمى (البادية الأردنية)، مركز بحوث البادية الأردنية، عمان، الأردن، ص ٢٠؛ Sadaqah 2013, Nabataean and the Coinage: 144-145.
- (٣٥) بوزو، توماس، ١٩٨٨، «طرق المواصلات في حوران في العصر الروماني» سوريا الجنوبية (حوران): بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني. تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢٠٧-٢٥٠.
- (36) SIJ 78.
- (37) CIS 4448.
- (38) Zeinaddin, H. 2000, Safaitische Inschriften aus dem Ġabal al-‘Arab. Damaszen-er Mitteilungen 12 No. 15.
- (٣٩) فيلنوف، فرانسوا، ١٩٩٨، الاقتصاد الريفي والحياة الريفية في حوران القديمة «من القرن الأول قبل الميلاد وحتى القرن السابع بعد الميلاد». سوريا الجنوبية (حوران): بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني. تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى، دمشق، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ص ١٠٢.
- (40) Littmann 1943: n. 644; CIS 1292; see Sadaqah 2013, Nabataean and the Coinage: 144-145.
- (41) SIJ 688 = Winnett, F. V. 1957. Safaitic Inscriptions from Jordan. Near East Studies 2. Toronto: University of Toronto; CIS 3360; CIS 2732; see Sadaqah 2013.
- (٤٢) للمزيد انظر: الهدوسي، حسين، ١٩٩٣، النقوش الصفوية المؤرخة، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.

(43) Graf, D. 1989, "Rome and the Sarasens: Reassessing the Nomadic Menace", L'Arabie preislamique et son environnement historique et culturel, Actes du Colloque de Strasbourg 24-27, Juin 1987, Travaux du Centre de Recherche sur le Proche orient et la Grece Antiques 10, ed. Fahd Leide: Brill, 1989, P.368.

(44) العبادي، ٢٠٠٦، نقوش صفوية، ص ٢٣.

(45) العبادي، صبري، ١٩٩٦م، «ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية»، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ٢، ص ٢٣٩-٢٤٠.

(46) يرى ليمان Littmann أن الحرب/س ن ت/ح ر ب/ن ب ط لها تأثير بالغ في تفكير وذاكرة الناس الذين في جوار الأنباط (القبائل العربية «الصفوية»)، ولذا فإنه يرجح أن هذه الحرب كانت بين الرومان والأنباط وسقطت على إثرها الدولة النبطية سنة ١٠٦م، إلا أنه لا يستبعد أن تكون كلمة ن ب ط اسم علم على قبيلة مع عدم ترجيح هذا الأمر (Littmann, E. 1904. Semitic Inscriptions. Published by the Century Co, New York. P. 144; Littmann, E. 1940. Thmūd und Šafā Studien zur altnorabisen Inschriftenkunde (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 25/1). Leipzig: F. A. Brockhaus. P. 123

ووافق ديسو ليمان، الذي يرى أن الصفويين ساعدوا الرومان في تحويل المملكة النبطية إلى ولاية رومانية. وفي إشارة منه أن تفسير العبارة س ن ت/ح ر ب/ن ب ط على هذا النحو يقدم توضيحاً تاريخياً موثقاً من حيث النص كيف انهارت المملكة النبطية على يد تراجان الروماني ديسو، رنيه، ١٩٥٩م العرب في سوريا قبل الإسلام. القاهرة - وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للثقافة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص ١٠٣).

وفي هذا المنحى يرى هاموند أن هذه الحرب ربما تعني أن والي سوريا كورنيليوس بالما قد أخضع بعض القبائل الموجودة في المنطقة أو أنه استخدم بعضها ضد الأنباط خلال حقبة ضم الدولة النبطية (Hammond, P.C. 1973. The Nabataeans, their History, Culture) (and Archaeology. Studies in Mediterranean Archaeology 37. Gothenburg. P. 56

(47) وهذا ما أشار إليه كناوف: في أن هذه الحرب هي إحدى الغزوات بين الأنباط والصفويين (نقلاً عن: العبادي، صبري ١٩٩٦م، «ذكر حرب الأنباط واليهود في النقوش الصفوية»، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ٢، ص ٢٣٩-٢٤٠).



(48) Winnett, F. V. 1973. The Revolt of Damsi Safaitic and Nabataean Evidence. Bulletin of the American Schools of Oriental Research, 211, PP. 54-57.

(٤٩) انظر: العبادي ١٩٩٦م: ٢٤٢-٢٤٣.

(50) Graf, D. 1978. The Saracens and the Defens of the Arabian Frontier. Bulletin of the American Schools of Oriental Research 229, PP. 5, 6.

(٥١) انظر: Sadaqah 2013؛ فالنقوش تشير إلى الحروب بين الأنباط مع اليهود (WH 2815)، ومع الرومان (CIS 4866) والفرس مع الرومان في بصرى (CIS 4448)، وبين القبائل العربية «ج ش م» و«ث م د» (Winnett and Harding 1978: n. 3792a).

(52) Nagev, A. 1986. Nabatean Archaeology Today. New York University Press-New York and London. P. 107.

(53) Schürer, E. 2000. The History of the Jewish People in the age Jesus Christ. Great Britain. Vol. 1. P. 583.

(54) SIJ 287 = H 122 = 192+193.

(٥٥) انظر صدقة، إبراهيم ٢٠٠٥. فهم جديد للفعل «خ ر ص» في النقوش الصفوية. وقائع ملتقى اليرموك السنوي الثاني لدراسة النقوش والكتابات القديمة. ٧-٩ تشرين الأول ٢٠٠٣. إربد - جامعة اليرموك. تحرير عمر الغول، ص ٣٧-٤٩.

(56) Winnett, F. V. 1957. Safaitic Inscriptions from Jordan. Near East Studies 2. Toronto: University of Toronto. P. 43, 93.

(57) SIJ 823 = T 114.

(58) SIJ 281.

هناك قراءة أخرى لهذا النقش: س ن ت م ر د م ح ر ب ه س ل ط ن «سنة محارب المقهور الحكيم».

ه س ل ط ن: لا تعني «السلطان، الحاكم» والهاء هنا ليست حرف جر تعني «على» بل هي أداة تعريف، وس ل ط ن صفة مُحارب التي ارتضاها لنفسه وتعني «المقهور، الحكيم/ الحجة، أو السلطان». (ابن منظور، مج ٧، ص ٣٢٠-٣٢١).

(٥٩) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ٢٠٠٥م، القاموس المحيط، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ص ٥٦٥.

(٦٠) جاءت ثلاث صيغ أخرى تتشاكل مع الاسم د م ص ي في النقوش الصفوية: د م ص (WH 980)، د م ص ن (WH 1964)، د م س ن (SIJ 818). وثلاثة من النقوش النبطية (Nagev, 1991: 21)، اثنان منهما في ذات النقش وغير منتهيين بياء: د م س ب ر ه ل [ن] ب ر د م س (Milik, J.T. 1976: 149)، والثالث منته بياء، وهو ابن صاحب منصب رفيع: ذ ك ي ر د م س ي ب ر ر ب ي ب إ ل أ س ر ت ا ج ا ب ط (جوسن، أنطوان وسافينياك، رفائيل ١٤٢٤هـ، نقش 84 = CIS II, 287 = JS 84) «ذكرى طيبة دمسي بن ربيب إيل الإستراتيجوس القائد العسكري/ الحاكم». هذا النقش يلقي إشارة إلى أهمية د م س ي، حيث إنه ابن قائد عسكري أو حاكم.

(٦١) وجاءت نقوش الحجر النبطية كذلك بأسماء أخرى لأفراد أسرة دمسي والمنحدرين من كبير العائلة د م س ف س والذين تبوأوا منصب الحاكم/ أ س ر ت ج ا والتي كان لها نفوذ في الحجر ودومة الجندل (المعقل، خليل، ١٤٢٢هـ: ٢١)، ووادي رم. إذ أوردت الأخوين «ر ب ي ب إ ل» و «غ ن م و» ابني د م س ف س والثاني هو عمّ قائد التمرد. فوالد د م س ي جاء في: ١. ر ب ي ب إ ل ب ر ٢. د م س ف س س ل م «ريبب إيل بن د م س ف س/ دمسي سلام» (Milik and Starck 1970, No. 3 = الذيبب ١٤٣١، نقش ٧٧٢)، وفي ١. س ل م ر ب ي ب إ ل ٢. ب ر د م س ف س «سلام ربيب إيل بن م س ف س/ دمسي» (الذيبب ١٤٣١، نقش ٦٢٦)، وفي: ١- ر ب ي ب إ ل أ س ر ت ج ا أ خ ذ ا ت ر ا ٢- د ن هـ. «ريبب إيل الحاكم أخذ المكان هذا» (الذيبب ٢٠١١، نقش ٤)، وفي نقش: ذ ك ي ر د م س ي ب ر ر ب ي ب إ ل أ س ر ت ا ج ا ب ط ب «ذكرى طيبة، دمسي بن ربيب إيل الحاكم (جوسن وسافينياك ١٤٢٤هـ، نقش ٨٤ = CIS II, 287). والذي يظهر في نقشين أنه شغل منصب أسرتجا في الحجر. ويظهر م ل ك وأ خ قائد التمرد حاكماً/ أ س ر ت ج ا أيضاً: ٧. م ل ك و ا س ر ت ج ا ب ر ر ب ي ب إ ل أ س ر ت ج ا «مالك الحاكم بن ربيب إيل الحاكم (الذيبب ١٤٣١، نقش ٢٢٤ = CIS 224).

وظهر عمّه كذلك بمنصب الحاكم/ أ س ر ت ج ا: ١. د ن هـ م ش ك ب ا ٢. د ي ا خ ذ غ ن م و ٣. ا س ر ت ج ا ب ر ٤. د م س ف س «١. هذه الساحة ٢. التي أخذ غانم ٣. الحاكم بن د م س ف س» (الذيبب ١٤٣٢، نقش ٢ = النص رقم ٤٠، جوسن، أ. وسافينياك ١٤٢٤هـ = CIS 234). تشير تلك النقوش إلى أهمية قائد التمرد حيث إنه سليل أسرة اعتلت

منصباً مهماً في الدولة النبطية، ومن خلال ذلك ربما أنه رأى في نفسه أنه جدير بتسلم هذا المنصب «ا س ر ت ج ا» وقادر على كسر إرادة السلطة.

(62) Winnett, Safaitic from Jordan, p.54-55.

(63) Healey, J.F 1993. The Nabataean Tomb Inscriptions of Mada'in Salih. Journal of Semitic Studies Supplement 1. Oxford. Oxford University Press. P. 13.

(64) Nagev, A. 1976. The Nabataean Necropolis at Egra. Revue Biblique 83. Pp. 207-208.

(65) Bowersock, G.W. 1983. Roman Arabia. London: Harvard University Press. P. 47-51.

(66) Bowshler, J. 1986. The Frontier Post of Madain Saleh. The Defence of the Roman and Byzantine East. Edited by P. Freeman and D. Kennedy. British Institute of Archaeology at Ankara Monograph, No. 8. P. 27;

بوزو، توماس ١٩٨٨. طرق المواصلات في حوران في العصر الروماني. سوريا الجنوبية (حوران): بحوث أثرية في العهدين الهليني والروماني. تعريب أحمد عبدالكريم وميشيل عيسى وسالم عيسى. الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق. ص ٢٢٤.

(67) Young, G. 2001. International Commerce and Imperial Policy 31 BC – AD 305: Romans's Eastern Trade. Routledge – New Fetter Lane – London USA – Canada. P. 94.

(68) Winnett 1973: 55.

(69) Graf 1978: 6; Clark 1979: 91.

(٧٠) جوسن وسافينيكا ١٤٢٤هـ، 13-14، JS 34 = CIS II,

(71) CIS II 218.

(72) Schürer 2000: 583; see Taylor, J. 2002. Petra and the Lost Kingdom of the Nabataean. London – New York: I.B.Touris and co. Ltd. P. 130.

(٧٣) فيلنوف ١٩٨٨: ١١٥.

(74) Nagev 1963: 113; see Graf 1978: 6; Negev 1986: 107.

(٧٥) الذيب ١٩٩٨، ١٩

(٧٦) الذيب ١٤٣١، نقش ١٩.

(٧٧) إلا أنه لا توجد لدينا شواهد نقشية تثبت ذلك.

(78) Bowersock, G.W. 1983. Roman Arabia. London: Harvard University Press. p.73.

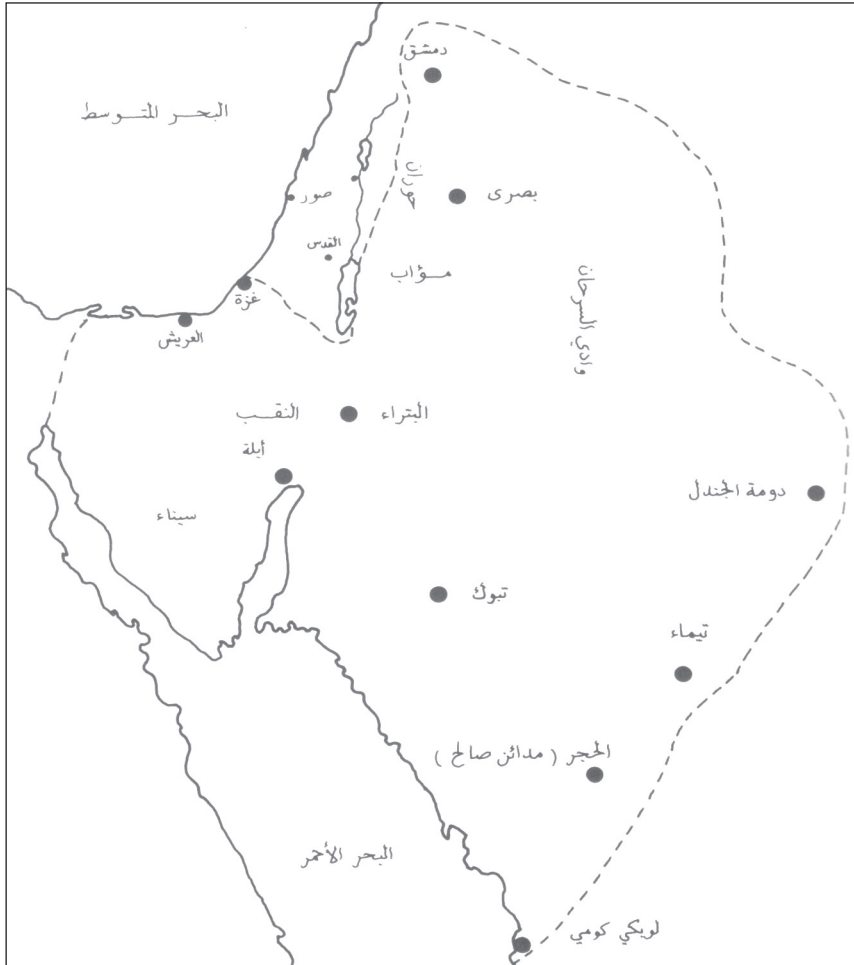
(٧٩) الدغيم، التنظيمات، ص ٥٨.

(٨٠) الطلحي، ضيف الله، «حفرة الحجر: النقش اللاتيني ودلالة الاكتشاف»، المدينة في الوطن

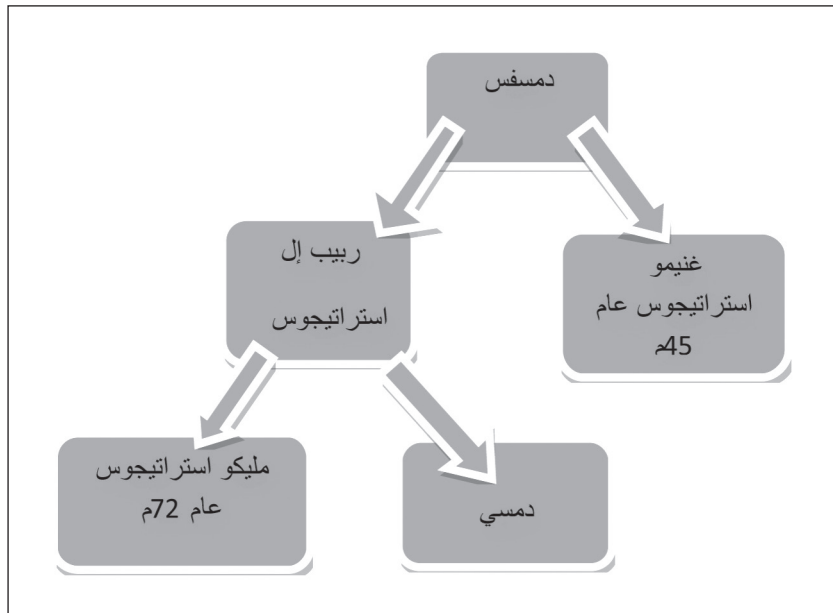
العربي في ضوء الاكتشافات الأثرية: النشأة والتطور، الجوف - المملكة العربية السعودية

١٤٢٦هـ، مؤسسة عبدالرحمن السديري الخيرية، فهرسة الملك فهد، ص ١٦٢.

## اللوحات والأشكال



خريطة موقع الحجر  
( الشكل ١ )



عائلة ( د م س ي ) في الحجر « مدائن صالح »  
( الشكل ٢ )